ردود ابن المُنيّر العقائدية في الانتصاف

على الزمخشري في الكشاف

رسالة مقدمة

إلى مجلس كلية العلوم الإسلامية في جامعة بغداد

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير

في أصول الدين

التسلسل
٦٨٨
ط ح
العدد
التاريخ ٣ / ٣ / ٢٠٠٦

من الطالب

هادي عبيد حسن الويسي

٢٠٠٠

بأشراف الدكتور

ضاري محمد أحمد الشيخ حمد الحياني

١٤٢٢هـ

٢٠٠١م

Scanned by TapScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

إقرار لجنة المناقشة

نحن أعضاء لجنة المناقشة ، نشهد بأننا اطلعنا على الرسالة الموسومة بـــ ((ردود ابن المُنيِّر العقائديـــة في الانتصاف على الزمخشري في الكشاف))

وقد ناقشنا الطالب ((هادي عبيد حسن الويسي)) في محتوياتها وفيما له علاقة بهـــا ، ونعتقد بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في أصول الدين تخصص ((العقيدة الإســـلامية)) بتـــقديـــر ((مستوف)) وبدرجة ((امتياز)) وذلك بتاريخ ١١ / شوال / ١٤٢٢ هـــ الموافـق ٢٠٠١/١٢/٢٦م .

التوقيع

الأستاذ الدكتور محمد رمضان عبد الله الشواني

رئيس اللجنة

التوقيع

الأستاذ الدكتور عبد الستار حامد الدباغ

عضواً

التوقيع

الأستاذ الدكتور فرج توفيق الوليد

عضواً

التوقيع

الدكتور ضاري محمد احمد الحياني

مشرفاً

صادق مجلس كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد على قرار اللجنة

التوقيع

الأستاذ الدكتور محمد رمضان عبد الله

عميد كلية

Scanned by TapScanner

فهرس المحتويات

المقدمة	١-٥
الفصل الأول عصر ابن المُنَيِّر - حياته ونشأته - منهجه في الرد على الزمخشري	١٥-٦٨
المبحث الأول عصر ابن المُنَيِّر - ويشمل :	١٦-٢٥
أ- الحالة السياسية	١٦-٢٠
ب-الحالة الإجتماعية والدينية	٢١-٢٤
ج- الحالة الثقافية	٢٤-٢٥
المبحث الثاني - ابن المُنَيِّر حياته ونشأته - ويشمل .	٢٦-٥٠
أ - أسمه ولقبه وكنيته.	٢٦
ب - ولادته ومنشأه .	٢٦-٢٧
ج -أسرته .	٢٧
د - مذهبه الاعتقادي.	٢٧-٢٩
هـ مذهبه في الفروع .	٢٩-٣١
و- شيوخ ابن المُنَيِّر - وتلاميذه .	٣١-٤٠
ز- ملامح عن شخصية ابن المُنَيِّر - وثقافته .	٤١-٤٣
ي- مؤلفات ابن المُنَيِّر .	٤٣-٤٨
ع- ثناء العلماء على ابن المُنَيِّر - ووفاته .	٤٨-٥٠
المبحث الثالث - منهج ابن المُنَيِّر في الرد على الزمخشري - ويشمل .	٥١-[illegible]
١- أسلوبه .	٥١-[illegible]

Scanned by TapScanner

٢- فكرة الرد .	٥٦-٦٢
٣ - الترجيح عند ابن المُنَيِّر .	٦٢-٦٣
٤ - الإحالة في ردوده .	٦٣-٦٨
الفصل الثاني الإلهيات ويشمل .	٦٩-١٩٠
المبحث الأول : الصفات الإلهية	٧٠-١١٦
المطلب الأول : الصفات الإلهية عند المعتزلة والاشاعرة.	٧١-٨٢
المطلب الثاني : الصفات الإلهية عند الزمخشري وابن المنير .	٨٣-٨٥
المطلب الثالث : ردود ابن المُنَيِّر على الزمخشري في الصفات.	٨٦-١١٦
أولا: صفة العلم	٨٦-٩١
ثانيا: صفة القدرة	٩٢-٩٧
ثالثا: صفة الحياة ــ رابعا : صفة السمع ــ خامسا: صفة البصر.	٩٨
سادسا: صفة الإرادة.	٩٩
سابعا: صفة الكلام وتدور أولا :اختلاف علماء الكلام في صفة الكلام	١١-١٠٧
ثانيا: موقف الزمخشري وابن المُنَيِّر في صفة الكلام .	١٠٨-١١١
ثالثا: ردود ابن المُنَيِّر في صفة الكلام .	١١٢-١١٦
المبحث الثاني : ردود ابن المُنَيِّر على الزمخشري في الصفات الخبرية .	١١٧-١٢٧
المطلب الأول : منهج الاشاعرة في الصفات الخبرية .	١١٨
المطلب الثاني : ردود ابن المُنَيِّر في الصفات الخبرية.	١١٩-١٢٧
أ ــ رد على الزمخشري الذي يفر من معتقد أهل السنة.	١٢٠-١٢٢
ب ــ رد لنص يوهم إثبات العلو لله سبحانه وتعالى .	١٢٢
ج ــ توضيحات لنصوص الصفات الخبرية عند ابن المُنَيِّر	١٢٤-...

Scanned by TapScanner

المبحث الثالث: رؤية الله تعالى.	١٢٨-١٥٩
المطلب الأول: رؤية الله تعالى عند المعتزلة والاشاعرة.	١٢٩-١٣٢
المطلب الثاني :رأي الزمخشري وابن المُنَيِّر في رؤية الله تعالى .	١٣٣-١٣٥
المطلب الثالث :ردود ابن المُنَيِّر على الزمخشري في الرؤية .	١٣٦-١٥٩
١ــ ردود عند آيات اثبت بها المعتزلة نفي الرؤية وأيدها الزمخشري.	١٣٦-١٤٥
٢ــ ردود عند آيات أولها الزمخشري في إثبات نفي الرؤية.	١٤٦-١٤٨
٣ــ ردد عند آيات اثبت بها أهل السنة الرؤية وأولها الزمخشري وفق معتقده.	١٤٩-١٥٣
٤ــ ردود ضد الزمخشري الذي أستخدم العبارات الجارحة ضد أهل السنة القائلين بثبوت الرؤية.	١٥٤-١٥٩
المبحث الرابع : القضاء والقدر .	١٦٠-١٩٠
المطلب الأول : القضاء والقدر عند المتكلين .	١٦١-١٦٨
المطلب الثاني : منهج الزمخشري وابن المُنَيِّر في القضاء والقدر .	١٦٩-١٧٠
المطلب الثالث : ردود ابن المُنَيِّر على الزمخشري في القدر .	١٧١-١٩٠
١- خلق الأفعال .	١٧١-١٧٧
٢- ردود لابن المُنَيِّر يؤكد فيها مشيئة الله تعالى في مراداته .	١٧٨-١٨٣
٣- ردود لابن المُنَيِّر على الزمخشري عند آيات قد توهم الجبر	١٨٤-١٨٧
٤- الهدى والضلال .	١٨٧-١٩٠
الفصل الثالث : النبوات .	١٩١-٢٥٢
المبحث الأول : عصمة الأنبياء .	١٩٢-٢١٣
المطلب الأول : عصمة الأنبياء عند المعتزلة والاشاعرة .	١٩٣-١٩٦
المطلب الثاني : ردود ابن المُنَيِّر على الزمخشري في العصمة .	

Scanned by TapScanner

١- ردود في رفض تأويلات الزمخشري لأن منصب الأنبياء أجل من إن يرد هذه التأويلات	٢٠١-٢٠٧
٢- ردود بين التوضيح - والرفض .	٢٠٨-٢١٣
المبحث الثاني : الكرامة - والسحر .	٢١٤-٢٣٣
أولا: الكرامة .	٢١٥-٢٢٥
المطلب الأول : تعريف الكرامة .	٢١٥
المطلب الثاني :الكرامة عند المعتزلة والاشاعرة .	٢١٦-٢١٩
المطلب : الكرامة عند الزمخشري ورد ابن المُنَيِّر على ذلك .	٢٢٠-٢٢٥
ثانيا : السحر .	٢٢٦-٢٣٣
المطلب الأول : تعريف السحر .	٢٢٦
المطلب الثاني : حقيقة السحر عند المعتزلة والأشاعرة .	٢٢٦-٢٢٩
المطلب الثالث : موقف الزمخشري من السحر ورد ابن المُنَيِّر عليه .	٢٣٠-٢٣٣
المبحث الثالث : التفضيل بين رسل البشر والملائكة .	٢٣٤-٢٥٢
المطلب الأول : عرض هذه المسألة عند الاشاعرة والمعتزلة .	٢٣٥-٢٣٨
المطلب الثاني : موقف الزمخشري وابن المُنَيِّر من هذه المسألة .	٢٣٩-٢٤٠
المطلب الثالث : ردود ابن المُنَيِّر على الزمخشري .	٢٤١-٢٥٢
١- الآيات التي أثبت بها الزمخشري أفضلية الملائكة على الأنبياء ورد ابن المُنَيِّر عليه .	٢٤١-٢٤٦
٢- ردود رفض ابن المُنَيِّر قول الزمخشري فيها .	٢٤٧-٢٥٢
الفصل الرابع : السمعيات .	٢٥٣-٣٠٠
المبحث الأول : مسألة مرتكب الكبيرة .	٢٥٤-٢٥٥
المطلب الأول : عرض هذه المسألة عند الخوارج والمعتزلة والاشاعرة.	٢٥٥

Scanned by TapScanner

المطلب الثاني : موقف الزمخشري وابن المُنيِّر من هذه المسألة .	٢٦٠-٢٦٢
المطلب الثالث : ردود ابن المُنيِّر على الزمخشري في مسألة مرتكب الكبيرة .	٢٦٣-٢٨٢
١- الآيات التي أراد بها الزمخشري إثبات أن مرتكب الكبيرة مخلد في النار .	٢٦٣-٢٦٨
٢- ردود عند آيات أولها الزمخشري في تخليد مرتكب الكبيرة .	٢٦٩-٢٧٢
٣- ردود على الزمخشري عندما ربط التوبة والعفو الإلهي بمسألة مرتكب الكبيرة	٢٧٢-٢٧٩
٤- رد على الاستثناء الوارد عند قوله تعالى ((قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله إن ربك حكيم عليم)) .	٢٨٠-٢٨٢
المبحث الثاني : الشفاعة يوم القيامة	٢٨٣-٣٠٠
المطلب الأول : تعريف الشفاعة وأقسامها .	٢٨٤-٢٨٥
المطلب الثاني : موقف المعتزلة وأهل السنة من الشفاعة .	٢٨٦-٢٩٠
المطلب الثالث : موقف الزمخشري وابن المُنيِّر في الشفاعة .	٢٩١-٢٩٢
المطلب الرابع : ردود ابن المُنيِّر على الزمخشري في الشفاعة .	٢٩٣-٣٠٠
١- ردود عند آيات تمسك بها الزمخشري في نفي الشفاعة .	٢٩٣-٢٩٦
٢- رد لتأويل الزمخشري عند قوله تعلى ((يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من إذن له الرحمن وقال صوابا)) .	٢٩٧
٣- ردود على موقف الزمخشري ضد أهل السنة القائلين بالشفاعة	٢٩-٢٩٩
٤- رد لحكاية يثبت بها الزمخشري نفي الشفاعة .	٣٠٠
الخاتمة	٣٠١-٣٠٤
قائمة المصادر	٣٠٥-٣١٧
الترجمة	٣١٨-٣١٩

Scanned by TapScanner

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

يارب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك

وأصلي وأسلم على أشرف خلقك سيدنا محمد ﷺ وبعد :

فقد نزل القرآن على الرسول ﷺ واضحا مبينا ، فكان بذلك قريبا إلى عقول الناس الذين نزل اليهم .

وكان الرسول ﷺ المفسر الاول يبين معنى المجمل من القرآن ، فهذا أبو بكر رضي الله عنه يقول : يارسول الله كيف الصلاح بعد هذه الآية ﴿ لَيْسَ بِأَمانِيِّكُمْ وَلا أَمانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سوءاً يُجْزَ بِهِ وَلا يَجِدْ لَهُ مِنْ دونِ اللَّهِ وَلِيّاً وَلا نَصيراً ﴾ [1] فكل سوء عملناه جزينا به ؟ فيقول رسول الله ﷺ :غفر الله لك يا أبا بكر ألست تمرض ، ألست تنصب ، ألست تحزن ؟ ... فهو ما تجزون به [2] .

ولما شاء الله ان يتم الرسول ﷺ رسالة ربه وينتقل الى الرفيق الاعلى نهض من بعده تلاميذه من الصحابة ، اولئكم الذين شهدوا النور ، وصحبوا الرسول في قوله وعمله.

ولما انقضى عصر الصحابة والتابعين وابتدأت تتميز في تأريخ التفسير مناهج لتفسير القرآن منها اللغوي ، والنقلي ، والتأويلي سواءٌ أكان المنهج عقليا كلاميا ام صوفيا وجدانيا ثم التفسير القصصي .

---

(١) سورة النساء – ١٢٣ .

(٢) ينظر مسند الإمام احمد ج ١ ص ١١ ، وتفسير الفخر الرازي ج ١١ ص ٥٣ .

Scanned by TapScanner

فقام المنهج التأويلي في القرن الثاني ، الذي نشأت فيه العديد من الفرق الدينية الاسلامية وأخذت تنظر الى القرآن من خلال عقيدتها ولاسيما المعتزلة ، الذين اتخذوا العقل اداةً للمعرفة العقل الذي يجمح ولا يخضع لعاطفةٍ.

وانتشرت آثار المعتزلة في التفسير ، ولم يبق لهم تفسيرٌ كامل الا تفسير الكشاف للزمخشري ، واذا كان القاضي عبد الجبار قد جعل من اصوله المذهبيه الخمسة نقطة مركزية لتفسيره فان الزمخشري يمثل ذروة الاتباعية في تفسيره .

فالزمخشري ينظر الى القرآن نظرة عامة فيجعل الآي المناصرة ظواهرها للمذهب الإعتزالي محكمة ، وتلك التي تخالفه متشابهه ، ثم يرد المتشابه الى المحكم ليخضع تفسيرها للرأي الإعتزالي [1] .

وأنطلاقا من هذا ، كان موضوع رسالتي {ردود (ابن المُنَيِّر) العقائدية في الانتصاف على (الزمخشري) في الكشاف } .

وسررت كثيرا عندما رحب استاذي الدكتور (خليل رجب الكبيسي) بالموضوع ، وشجعني عليه ، وكذلك استاذي المشرف الدكتور (ضاري محمد الحياني).

ولإن ابن المُنَيِّر لم يزل غير معروف في كثير من الاوساط العلمية ، بل وحتى بين الباحثين وطلبة العلم فقد اخترت هذا الموضوع واردت بدراستي هذه ان اقدم ابن المُنَيِّر الى طلبة العلم ، مشيراً الى بعض جهوده العلمية في هذا المجال.

واذكر ان احد طلبة الماجستير كان حائرا لاختيار موضوع رسالته ، فعرضت عليه ان يتناول دراسة ابن المُنَيِّر من خلال ردوده على الزمخشري من الناحية النحوية ، فكتب فيه.

---

(١) ينظر الكشاف والانتصاف ج ١ ص ٤١٢ .

Scanned by TapScanner

وقادني منهجي في البحث الى دراسة ردود ابن المُنَيِّر دراسة كاملة من اول تفسير الكشاف الى آخره ، واذا ما عرفت ان تفسير الزمخشري اربعة مجلدات مع ما كتب على الكشاف من عدة حواشٍ عرفت أن الكشاف ليس سهل القراءة ؛ لدقة عباراته وغموضها، ولإن فيه كلاماً يحتاج الى مراجعة فكان علىَ ان ألاحظ كثيرا من الموضوعات ، وادون مئات الملاحظات ، وانتبه الى اقوال الزمخشري وردود ابن المُنَيِّر عليه في اماكن عدة في الموضوع الواحد لأساير تطور عقلية الزمخشري ، وابن المُنَيِّر التفسيرية .

وكان علىَ ايضا ان أنتقل مع ابن المُنَيِّر في آفاق معلوماته الواسعة ، وأشد نفسي اليه في ردوده على الزمخشري .

ومع كل ذلك فلا أزعم انني تناولت كل شئ في ردود ابن المُنَيِّر ، ولا أدعي انني احطت به وبردوده ، ولكنني استطيع ان اقول بأني حاولت اداءَ ماكان واجبا عليَّ وبذلت فيه جهدي .

ولقد كنت أحب أن أقع على دراسات علمية عن ابن المُنَيِّر لأُفيد منها في توجيه بحثي وتلمس طريقي ، ولكني لم أحصل على مثل تلك الدراسات التي كنت أنشدها.

ولذلك فقد كان عليّ ان اسير متوكلا على الله ، وعلى قراءة الانتصاف .

وقبل ان ادخل في فصول رسالتي تكلمت بإيجاز عن نشأة الزمخشري ، وظروف تأليف الكشاف ، وما اثاره الكشاف من نشاط فكري ، لكي يستطيع القارىء ان يحدد مذهب الزمخشري في التفسير .

Scanned by TapScanner

فبدأت اولا بالقاء نظرة عامة على عصر ابن المُنَيِّر ، فمعرفة العصر الذي يعيش فيه العالم تنير السبل لفهم اخلاقه وشخصيته واتجاه ثقافته ، وتطور عقليته.

وقسمت الفصل الاول على ثلاثة مباحث ، تناول الاول منها عصر ابن المُنَيِّر السياسي والاجتماعي ، والديني ، والثقافي، وتناولت في المبحث الثاني حياة ابن المُنَيِّر .

اما المبحث الأخير فقد تناولت فيه منهج ابن المُنَيِّر في الرد على الزمخشري الذي كان يتمثل بأسلوبه وفكرة الرد ، والترجيح ، والاحالة في ردوده .

اما الفصل الثاني ، والثالث ، والرابع فتمثل في ردود ابن المُنَيِّر على الزمخشري في المسائل العقائدية.

دار الفصل الثاني في الإلهيات وتمثل في الصفات الإلهية ، والصفات الخبرية ورؤية الباري ﷻ يوم القيامة ، والقضاء والقدر .

والفصل الثالث في النبوات وتمثل في عصمة الانبياء ، والكرامة والسحر ، والتفضيل بين الرسل والملائكة .

والفصل الرابع في السمعيات وتمثل في مسألة مرتكب الكبيرة ، ومسألة الشفاعة.

ان الموضوعات التي عرضتها في ردود ابن المُنَيِّر ، يقود بعضها الى البعض الآخر ويشترك جميعها في إعطائنا فكرة صادقة عن ابن المُنَيِّر.

وأخيراً فان هذا البحث هو أول محاولة علمية جادة على ما اعلم لدراسة ابن المُنَيِّر والانتصاف وبوصفه هذا فانه لن يخلو من ثغرات سيكون لملاحظات الأساتذة المناقشين فضل التوجيه لتجاوزها ، فالكمال لله وحده... وما على الانسان الا ان يبذل جهده .

Scanned by TapScanner

وكل مارجوه ان اكون قد وفقت في تقديم ابن المُنَيِّر ، وفي أبـــراز بعـض الحقـائق العلميةَ.

وليس لي في ختام هذه المقدمة الا أن أتقدم بشكري الى اســـتاذي الفـاضل الدكتـور ضاري محمد الحياني المشرف على الرسالة لما ابداه من توجيهات وملاحظات قيمـــة ، كمـا اتقدم بالشكر الخاص الى اساتذتي الاجلاء لقبولهم الاشتراك في مناقشتي، وماسيقدمونه مـــن ملاحظات قيمة لي جزاهم الله خيراً انه سميع مجيب.

وختاما فالعمل ناطق بأنه اسهام بشري حرصت فيه على تقديم ما ينفـــع النـــاس ﴿ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلا وُسْعَها لَها ما كَسَبَتْ وَعَلَيْها ما اكْتَسَبَتْ رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا إِنْ نَسينا أَوْ أَخْطأْنا رَبَّنا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنا إِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلى الَّذينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنـــا بِـهِ واعْفُ عَنَّا واغْفِرْ لَنا وارْحَمْنا أَنْتَ مَوْلانا فانْصُرْنا عَلى الْقَوْمِ الْكافِرينَ ﴾ البقرة / ٢٨٦ .

هادي عبيد حسن الويسي

Scanned by TapScanner

الخاتمة

فبعد طريق طويل الشقة آن للقلم ان يتوقف ليجمع شتات البحث، وأهـــم النتـــائج التـــي توصلت اليها :

أولاً: ما يخص الزمخشري .

الزمخشري مفسر معتزلي ،كان هدفه الاول في كشافه نصرة المذهـــب المعـــتزلي والذي توسل إليه بطرق متعددة أهمها:

١. وقوفه أمام النص الذي يناصر معناه القريب آراء المعتزلة فيجعلها محكمة ، ويجعل تلك التي يخالف ظاهرها أصول الاعتزال متشابهة لنصرة رأيه ومذهبه.
٢. اعتماد مبدأ تعدد الأوجه التفسيرية المحتملة في الجمل القرآنيـــة ، ليحمـــل اقربـــها لمذهبه ورأيه محمل الصحة ،وإغفال غيره ،أعانه في ذلك كله عقليته المنطقية وثقافتـــه العقلية العالية .

وهذا واضح من خلال تفسيره لآيات الصفات ، ورؤية الباري عز وجـــل ،وعصمـــة الأنبياء ، وتفضيل الملائكة على الأنبياء ، ومسألة مرتكب الكبيرة.

٣. ذلل اللغة وعلمي المعاني والبيان ، وسخر النحو خادماً للرأي الاعتزالي .
٤. قد يستنصر الزمخشري بالحديث الضعيف والموضوع نصرة لمذهبه ، وخير شـــاهد على ذلك قول الزمخشري عند قوله تعالى ﴿ وَخَرَّ موسى صَعِقاً ﴾ الأعـــراف /١٤٣. جاء بحديث لا اصل له ينفي رؤية الله عز وجل بواساطته فقال : ((يروى ان الملائكة مرت عليه ولو مغشي عليه فجعلوا يلكزونه بأرجلهم ويقولون : يا ابن نساء الحيـــض أطمعت في رؤية رب العزة ...)) وهذا حديث لا سند له كما قال ابن المُنَيِّر والغلـــط التورك على ناقله.
٥. إذا عارض الحديث أصلا من اصول الاعتزال شك فيه ثم اوله ان افترض صحتـــه ودلل لتأويله بآي محكمة ، كما فعل عند قوله تعالى :﴿ قالَ النَارُ مَثْواكُمْ خالِدينَ فيـــها إلاّ ما شاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكيمٌ عَليمٌ ﴾ الانعام /١٢٨، مسألة مرتكب الكبيرة حيث شـــكَكَ في رواية عبد الله ابن عمرو بن العاص وطعن فيها .

Scanned by TapScanner

٦. خالف الزمخشري الإجماع المنعقد على ان الرسولﷺ افضل الخلائق من البشر والملائكة ، فعل ذلك عند قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسولٍ كَريمٍ ذي قُوَّةٍ عِنْدَ ذي الْعَرْشِ مَكينٍ ﴾ التكوير /١٩-٢١، فهو تغافل او جهل منه عن الإجماع لنصرة مذهبه في تفضل الملائكة على البشر.

٧. لم يقف الزمخشري عند هذا الحد لنصرة مذهبه الاعتزالي ، بل جعل كشافه منبراً يشتم به أهل السنة من الاشاعرة القائلين بثبوت رؤية الباري عزّ وجل يوم القيامة والقضاء والقدر ، ومسألة مرتكب الكبيرة ،والشفاعة فيرم أهل السنة بالمجبرة والحشوية والمبطلة ، بل ويخرجهم من ربقة الإسلام ،لكي ينصر مذهبه الاعتزالي وانه هو الحق .

ثانياً:- ما يخص ابن المُنَيِّر :

أ - شخصية ابن المُنَيِّر .

١. عاش ابن المُنيِّر في عهد زحف المغول فيه الى العراق ثم الشام ، وعاش موقعة عين جالوت التي كانت نقطة تحول خطيرة في تأريخ مصر والشام والتي دعا فيها ابن المُنَيِّر النصر لهم في الانتصاف .

ولكن اتسم عصر ابن المُنَيِّر من الناحية الدينية بانتشار التشيع في مصر ، وبما ان التشيع كان منتشراً في مصر ،وكان التشيع قريباً إلى مذهب المعتزلة ، والكشاف قد ذاع صيته واعجب الناس به ، فلا بد ان يكون ذلك سبباً في شروع ابن المُنَيِّر في الرد على الكشاف وتحذير الناس منه والله اعلم .

٢. اتسمت شخصية ابن المُنَيِّر بأنه من أهل التصوف المحب لهم وهذا واضح عند رده على الزمخشري عند قوله تعالى :﴿ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبّونَهُ ﴾ المائدة /٥٤ . حيث طعن الزمخشري في أولياء الله تعالى وكتب ما لا يليق بعاقل ان يكتب مثله ، ولذلك جاء رد ابن المُنَيِّر عليه . وكذلك يتضح حب ابن المُنَيِّر لأهل التصوف من خلال مؤلف ابن المُنَيِّر – منح مولانا الباري في مناقب الشيخ أبي القاسم القبَّاري .

Scanned by TapScanner

٣. اتسمت أيضا شخصية ابن المُنَيِّر بأنه من ألا شاعرة ، وهذا واضح من خلال ردود ابن المُنَيِّر ودفاعه عنهم من الزمخشري الذي طعن فيهم واستخدم العبارات الجارحة ضدهم فكال ابن المُنَيِّر بنفس المكيال .

ولم تذكر المصادر التي ترجمت لابن المُنَيِّر انه كان سنياً أشعرياً في اعتقاده ، فلذلك أرى ان ابن المُنَيِّر شخصية اتسمت بأنه كان سنياً أشعرياً في اعتقاده فهو من الاشاعرة تلميذ الإمام أبوعمروعثمان بن ابي بكر بن يونس الكردي المعروف بابن الحاجب وفي الرسالة ما يؤيد كلامي هذا من خلال مذهبه الاعتقادي .

ب – ما يخص ردود ابن المُنَيِّر .

١. أشار أصحاب التراجم أن ابن المُنَيِّر أول من جَرَّدَ المسائل العقائدية من الكشاف ورد على الزمخشري ، بيد أن الإمام الرازي كان أول من جَرَّدَ المسائل العقائدية ورد عليها وكثيرة هي ردود الإمام الرازي جاء في الرسالة قسم كبير منها .

وغريب ألا يشير ابن المُنَيِّر الى الإمام الرازي من قريب او بعيد ، مع أنه كان دقيقاً غاية الدقة أميناً على قمة الأمانة في نقله للنصوص من موارده وفي نسبة الآراء إلى أصحابها .

ولعل السبب هو الوضع السياسي في عصر ابن المُنَيِّر ، والذي تمثل بسيطرة المغول على بغداد والدمار الذي أشاعوه فيها ،الأمر الذي يؤكد احتمال عدم اطلاع ابن المُنَيِّر على تفسير الإمام الرازي والله اعلم .

٢. لم تكن ردود ابن المُنَيِّر على الزمخشري كلها من بنات أفكاره ، بل كان كثيراً ما يستعين بآراء العلماء السابقين ونتائج قرائحهم أمثال الإمام الباقلاني ، وابن الحاجب شيخ ابن المُنَيِّر ، وجده لامه ابن فارس ،والإمام الغزالي وغيرهم .

٣. لم تكن ردود ابن المُنَيِّر على الزمخشري على جانب العقائد فقط ، بل شملت علوماً أخرى في الفقه ، والبلاغة ،والنحو ،وفي القراءات .

وكانت دراستي على جانب العقائد والتفسير ،ولذلك هذه النواحي التي ذكرناها .

Scanned by TapScanner

الخاتمة

٤. فات ابن المُنَيِّر في ردوده على الزمخشري مواضع لم يرد بها علـــى الزمخشـــري منها صفة الكلام فتدارك الإمام البيضاوي ذلك ورد قول الزمخشري .

٥. احتاجت بعض ردود ابن المُنَيِّر الى التوضيح، وزيادة أدلة في الرد وهذا ما عملتـــه في بعض الردود .

٦. تؤكد ردود ابن المُنَيِّر أثراً واضحاً في التفاسير والحواشي التي جاءت بعـــده مثـــل حاشية الشهاب على البيضاوي ، وحاشية الطيبي علـــى الكشـــاف ، وروح المعـــاني للآلوسي ومحاسن التأويل للقاسمي وغيرها كثير .

هذه هي باختصار جملة النتائج التي توصلت أليها ، ولا ازعم أنني في عرضي هـــذا قد بلغت الكمال ، فربما يستطيع قارئ البحث ان يســـجل اســـتنتاجات او ملاحظـــات أخرى .

و كل ما أستطيع ان أقوله بأني حاولتُ أداءَ ما كان واجباً عليَّ أداءه وبذلت ما فـــي وسعي .

وما أبرئ نفسي إنني بشر – أسهو وأخطئ ما لم يحمني القدر .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

Scanned by TapScanner

Radood Ibn.Al-Muneer Al-Aaqa'diya fil Intisafe Ala AL-Zamakhshary fil Kashaf.

A thesis submitted
To the council of the Islamic science
college of Baghdad
University as a partial requirement of MA. in
Al –deen origins

By

Hadi Abeid Hassan Al-Waysee

Supervisor by

Dr. Dhari M. Ahmed Al-shaikh Hamad

Al-Haiyani

2001 1422

Scanned by TapScanner

The interpretation approach has come into existance during the 2nd century , during which many Islamic trends emerged .
Each trend has its own view to the holly Qura'n , especially A. Mu'tazila . those who considered " mind " or " reason" as the tool for knowledge since this tool is not influenced by emotion .

Al. Mu'tazila prints in Al Tafseer have declined . Nothing but one feature remained. This was Al-Kasha' Tafseer belonged to Al-Zamakhshary who looks at the holly Qura'n with a general print.

I selected this Topic because Ibn-AL-Muneer is still unknown in different media and countries .
Moreover it's not known by even researchers and scholars . I tried to introduce Ibn AL-Muneer to the students and readers so that they might refer to this remarkable figure in their studies .

Before going through the chapters of this study , I made some introductory references to Al Zamakhshary , his upbringing circumstances of composing his book Al-Kashaf , the intelectual influence that Al-Kashaf introduced .

This , as I think, will enable the reader to understand and define Al-Zamakhshary

I classified the first chapter into three parts. The first part tackles the political period of Ibn. Al-Muneer . In addition to the social , religious and cultural sides of his age.

The second part shed the light on Ibn - Al-Muneer's life , name, surname , birth , upbringing approach , character, how scholars praised him and last his death .

The third part deals with how Ibn AL-Muneer refuted Al-Zamakhary's sayings .

The second chapter tackles goddess .

The third chapter sheds the light upon prophecies , karamat .

The fourth chapter deals with accoustics and intercession .

Final, I am so grateful to those who welcomed and participated in discussing this thesis.

Scanned by TapScanner